File Name: التسامح وتقبل الآخر في العقيده الإسلاميه

في ضوء التجاه العالمي لتدويل التعليم

Header: ملخص البحث:

Content:

لا جرم أن العصر الحديث شهد تطورا واضحا في التداخل بين الدول من نواحي شتى: أبرزها النواحي العلميه المعرفيه، وساعد على ذلك التداخل المعرفي عده عوامل من أبرزها العولمه Globalization؛ حيث "لقد فرضت العولمه على التربيه توجيه العالم نحو مزيد من التفاهم والتضامن والإحساس المشترك بالمسئوليات، وفي إطار ذلك أخذت الجامعات بفلسفه التدويل والتحول من الإطار المحلي الضيق إلى الإطار العالمي الأوسع، مما تطلب معه تغييرا جوهريا في فلسفه ورساله الجامعات بما يتفق مع التنافس بين الجامعات في مجال التدويل. وبالتالي فهناك ارتباط وثيق بين العولمه وتدويل التعليم العالي، حيث جاء تدويل التعليم العالي استجابه لتحديات العولمه، فقد ظهر في الآونه الأخيره اتجاه متنام لتدويل التعليم العالي لم يقتصر على عمليات التعليم والتعلم والتدريب والبحث العلمي فحسب، وإنما امتد ليشمل حراكا يشمل الطلاب وأعضاء هيئه التدريس. وتشير العديد من الدراسات إلى وجود نوع من قله التوازن في عمليه تدويل التعليم العالي بين الدول المتقدمه والدول الناميه، مما يؤدي إلى أن تحول التدويل في حد ذاته إلى شكل من الأشكال السلبيه للعولمه والتي تؤثر سلبا على الجوانب الاجتماعيه والاقتصاديه والثقافيه في المجتمعات الناميه. وعلى الرغم من المحاولات التي بذلت بشأن تدويل التعليم العالي المصري، إلا أن الواقع يشير إلى وجود مجموعه من العوامل التي تعوق جهود التدويل منها الافتقار إلى وجود فلسفه واضحه تقوم عليها منظومه التعليم العالي تتعامل مع التحديات التي أفرزتها العولمه، وضعف قدره مؤسسات التعليم الجامعي الحكوميه على منافسه الجامعات الأجنبيه، بالإضافه إلى انحصار هذه المؤسسات في الحيز المحلي وقله انطلاقها نحو العالميه"، وبما أن دعوه الإسلام دعوه عالميه للناس كافه بات من الأهميه بمكان نشر العقيده الإسلاميه وتعاضد ذلك النشر بمفاهيم التسامح وتقبل الآخر، لذا جاء هذا البحث ليسد ثغره من تلكم الثغرات، حيث تناول مفهوم التسامح العقدي في مبحث أول، ثم يعقب ذلك الإشكاليه في مفهوم تقبل الآخر عقديا في ضوء التوجه العالمي لتدويل التعليم والانفتاح العلمي بين الشعوب والمجتمعات ثم حقائق لابد منها فالخاتمه، سائلا المولى تعالى العون والسداد، والهدايه إلى صائب القول والرشاد.

الكلمات الرئيسيه: التسامح، تقبل الآخر، العقيده، التدويل، التعليم.

Tolerance and Acceptance of Others in the Islamic Creed in Light of the Global Trend of Internationalizing Education

Mubarak Faisal Mubarak Alghareeb

Imam at the Ministry of Awqaf and Teacher at the Ministry of Education in .

Email: Mubarakalghareeb86@gmail.com

File Name: التسامح وتقبل الآخر في العقيده الإسلاميه

في ضوء التجاه العالمي لتدويل التعليم

Header: ABSTRACT

Content:

Undoubtedly, the modern era has witnessed significant development in the interaction between nations in various aspects, most notably the cognitive and scientific dimensions. This interaction has been facilitated by several factors, including globalization. Globalization has imposed on education the direction of promoting understanding, solidarity, and a shared sense of responsibility. In this context, universities have adopted the philosophy of internationalization and shifted from a narrow local framework to a broader global framework. This necessitates a fundamental change in the philosophy and mission of universities to align with the competition among universities in the field of internationalization. Thus, there is a close relationship between globalization and the internationalization of higher education. Recently, there has been a growing trend towards internationalizing higher education, which extends beyond educational, learning, training, and scientific research processes to encompass movements involving students and faculty members. Several studies indicate an imbalance in the process of internationalizing higher education between advanced and developing countries, leading to internationalization itself taking on negative forms of globalization that adversely affect the social, economic, and cultural aspects of developing societies. Despite the efforts made regarding the internationalization of Egyptian higher education, the statusquo indicates the existence of several factors hindering internationalization, including the lack of a clear philosophy underlying the higher education system to address the challenges posed by globalization, the limited capacity of government higher education institutions to compete with foreign universities, and the confinement of these institutions to the local sphere with a limited focus on global engagement. As the call of Islam is a global call to all people, it becomes essential to disseminate the Islamic creed and reinforce this dissemination with the concepts of tolerance and acceptance of others. Therefore, this research aims to address a gap in the literature by exploring the conceptualization of tolerance in the creed in the first section, followed by the problematization of the concept of acceptance of others from a creedal perspective in light of the global trend of internationalizing education and scientific openness between peoples and societies. Finally, the conclusion presents necessary insights, seeking assistance, guidance, and righteousness from the Almighty.

Keywords: Tolerance, Acceptance of Others, Creed, Internationalization, Education.

File Name: التسامح وتقبل الآخر في العقيده الإسلاميه

في ضوء التجاه العالمي لتدويل التعليم

Header: المقدمه:

Content:

إن الحمد لله، نحمده ونستغفره ونستعين به ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، بعثه الله رحمه للعالمين هاديا ومبشرا ونذيرا، بلغ الرساله وأدى الأمانه ونصح الأمه فجزاه الله خير ما جزى نبيا من أنبيائه، صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى صحابته وآل بيته، وعلى من أحبهم إلى يوم الدين.

أما بعد! فلا يشك أي مؤمن أن الدين الإسلامي هو خاتم الأديان وعقائده مهيمنه على غيرها من عقائد الأديان الأخرى، وفي ضوء الاتجاه العالمي لتدويل التعليم كنمط من أنماط تكيف البشريه مع العصر الحديث؛ صار حثيثا أن تدرج لفظ العقيده الإسلاميه ضمن ألفاظ ما يعرف ب"العلاقات الأكاديميه الدوليه" و"التعاون الأكاديمي الدولي" و"التعليم الدولي" والتعليم متعدد الثقافات" و"عولمه التعليم"؛ ويرى الباحث أن تلك المفردات تميز معنى التدويل من الناحيه الأكاديميه العلميه إلا أن هناك ألفاظ أخرى ك "التعليم الجامعي" لم تدرج ضمنها.

File Name: التسامح وتقبل الآخر في العقيده الإسلاميه

في ضوء التجاه العالمي لتدويل التعليم

Header: المبحث الأول: التسامح العقدي في الاتجاه العالمي لتدويل التعليم

Content:

بحول الله وقوته سوف يقوم الباحث بتعريف كلمات مهمه في البحث على النحو التالي:

File Name: التسامح وتقبل الآخر في العقيده الإسلاميه

في ضوء التجاه العالمي لتدويل التعليم

Header: المبحث الأول: التسامح العقدي في الاتجاه العالمي لتدويل التعليم + المطلب الأول: تعريف التسامح العقدي

Content:

التسامح العقدي:

يعد التسامح الديني مظهرا من مظاهر السلوك الحضاري بين مختلفي العقائد والأديان، وذلك من خلال احترامهم في اختياراتهم العقديه، ومعاملاتهم معامله حضاريه دون أن يكون هذا الاختلاف الديني سببا في القطيعه أو العداوه على هذا الأساس. على حد قول الله تعالى لكم دينكم ولي دين؛ وبالرجوع إلى أصول العقيده الإسلاميه نجدها تزخر بالمبادئ التي تؤسس للتسامح الديني، والتعايش المشترك بين الناس رغم اختلاف عقائدهم، ومن ذلك الاعتقاد بأن اختلاف العقائد أمر أراده الله وثبوت كسب الإنسان واختياره ومسؤوليته عن أفعاله وقصر مسؤوليه الرسل عليهم الصلاه والسلام على البلاغ وعدم الإكراه على الدين وإقرار الإسلام أهل الأديان على أديانهم . ويرى الباحث أن هذا التعريف شامل لجزئيات مفهوم التسامح الديني وأتى على جوانبه المتعدده؛ ومانع بحيث لا يدخل عليه غيره وذلك من ناحيه دخول معنى التقبل للآخر في ذلك التعريف.

"يمكن القول بطمأنينه وثقه مطلقتين إن العقيده الإسلاميه السمحه بكل تعاليمها وتشريعاتها التي جاءت في نصوص كتاب الله وسنه خاتم أنبيائه ورسله "عليه أفضل الصلاه والسلام" دعت إلى إفشاء التسامح بين البشر بطريقه تدحض التخرصات الرخيصه التي يحاول أعداء الاسلام تلفيقها بتلك العقيده القويمه بادعائهم زورا وبهتانا أنها تدعو إلى سفك الدماء والإرهاب، وتلك افتراءات يرد عليها بسيره المصطفى الذي قال عنه رب العزه والجلال في محكم تنزيله الشريف: ، فهو القدوه التي يمتثل بها في العفو والتسامح، فقد تعرض وهو يدعو لنشر مبادئ العقيده للاضطهاد والأذى من مشركي مكه، فأهالوا على رأسه التراب، وهو يؤدي الصلاه، وألقوا عليه النجاسات في البيت الحرام، واتهموه بالسحر والكذب والجنون، وتآمروا على قتله.

وعندما قال له الصحابه: «ادع على المشركين»، قال لهم: «لم أبعث لعانا»، ورغم ذلك الازدراء من المشركين، فإنه عاملهم باللين والتسامح مصداقا لقوله تعالى: ، فعفا عنهم، بل إنه وزع على كبارهم غنائم هوازن ليؤلف قلوبهم، فما أعظم التشريع الإلهي الذي انعكس على سيره رسوله الكريم، حيث الحث على التسامح والصفح ومكارم الأخلاق، وقد جاء الخلفاء من بعده لتطبيق نهجه الحكيم في التسامح، وعند الفتوحات الإسلاميه المظفره الكبرى، لم يكن الخلفاء يكرهون أهل الذمه على اعتناق الإسلام مصداقا لقوله تعالى: فكانوا يشرحون لهم مبادئ الإسلام وينصحون باعتناقها ويتركونهم لشأنهم، وقد عرف عن الخلفاء في العهدين الأموي والعباسي استخدامهم أهل الذمه في التدريس والطب، وبعضهم تسنم مناصب كبرى في دواوين الدوله، وقد عوملوا معامله حسنه إبان فتح الأندلس، وقد عامل صلاح الدين الأيوبي النصارى باللين والتسامح أثناء فتح القدس بخلاف ما صنعه الصليبيون من قتل للمسلمين بما يدل على سماحه الإسلام وعدله، ويقول المستشرق الشهير «جوستاف لوبون» حول مسأله التسامح في الدين الإسلامي «إن الأمم لم تعرف فاتحين راحمين متسامحين مثل العرب، ولا دينا سمحا مثل دينهم، فالإسلام من أكثر الأديان ملاءمه لاكتشاف العلم، ومن أعظمها تهذيبا للنفوس وحملا على العدل والإحسان والتسامح".

File Name: التسامح وتقبل الآخر في العقيده الإسلاميه

في ضوء التجاه العالمي لتدويل التعليم

Header: المبحث الأول: التسامح العقدي في الاتجاه العالمي لتدويل التعليم + المطلب الثاني: تعريف تدويل التعليم

Content:

تدويل التعليم:

"تدويل التعليم العالي هو عمليه إضافه عوامل دوليه أو عولميه لأغراض أو وظائف أو منتجات التعليم العالي. المكونات الأساسيه لهذا التدويل هي المنافسه العالميه لجذب المواهب، ولجذب طلاب أجانب، تطوير فروع للجامعات والكليات في دول أخرى، وبرامج تبادل الخبرات مع الطلاب والمدرسين والهيئات الاداريه للمؤسسات التعليميه، وتدويل المناهج الدراسيه والابحاث كما إنشاء شراكات بين جامعات اجنبيه أو محليه". ويرى الباحث أن مفهوم تدويل التعليم مع ما فيه من بسط للمعنى إلا أنه لم يذكر مخاطر تدويل التعليم كإشاعه بعض الأمور العقديه التي تنافي تعاليم الإسلام لاسيما بعض الدول التي تتبنى عقائد لا تمت للدين بصله.

File Name: التسامح وتقبل الآخر في العقيده الإسلاميه

في ضوء التجاه العالمي لتدويل التعليم

Header: المبحث الثاني: تقبل الآخر عقديا في الاتجاه العالمي لتدويل التعليم

Content:

في هذا المبحث يقوم الباحث مستعينا بالله تعالى وحده بطرح الإشكاليه المتعلقه بتعريف تقبل الآخر ثم ما يترتب على ذلك ويرتبط به في قضيه الاتجاه العالمي لتدويل التعليم.

الإشكاليه المتوهمه تعريف تقبل الآخر:

إن كثيرا من الناس يتوهمون أن معنى تقبل الآخر يلزم منه قبول بعض أفكاره وقناعاته، والأمر ليس كذلك إذ أن تقبل الآخر هو التعايش معه وتفعيل لغه الحوار، كل إنسان حر في اختيار اعتقاده كما قال تعالى لكم دينكم ولي دين لكن من الخطأ الجسيم ولا يمت لمفاهيم التسامح؛ ما يعرف بالاجبار على تغيير المبادئ والاعتقادات الشخصيه؛ بل لابد من التعايش واحترام أصول وقواعد الاعتقاد الراسخه الثابته. ومن ذلك عدم الإساءه للرموز الدينيه سواء بالتصريح أو التلميح. وعليه فهناك نوعان من التسامح:

File Name: التسامح وتقبل الآخر في العقيده الإسلاميه

في ضوء التجاه العالمي لتدويل التعليم

Header: المبحث الثاني: تقبل الآخر عقديا في الاتجاه العالمي لتدويل التعليم + النوع الأول: التسامح العقدي المقبول

Content:

هو التسامح الذي يكون في الاعتقاد بما لا يمس الأصول. ويكون معه عدم إساءه للشخوص الدينيه للأديان الأخرى.

File Name: التسامح وتقبل الآخر في العقيده الإسلاميه

في ضوء التجاه العالمي لتدويل التعليم

Header: المبحث الثاني: تقبل الآخر عقديا في الاتجاه العالمي لتدويل التعليم + النوع الثاني: التسامح العقدي المرفوض

Content:

وهو الذي يكون معه تمييع للدين ومداهنه على حساب الأركان الأصليه للدين، بالإضافه إلى الاجبار على اعتقاد بعض الاعتقادات التي لا يريد الطرف الأخر اعتقادها. يمكن أن يعرف التسامح الديني بأنه "«ليس أكثر من قبول أتباع الديانه السائده بالديانات الأخرى والإذن بممارسه هذه الديانات، على الرغم من استنكارها واعتبارها ديانات خاطئه أو مؤذيه أو ذات مرتبه أدنى». تاريخيا، تتناول معظم الحوادث والكتابات المتعلقه بالتسامح وضع الأقليه ووجهات النظر المخالفه فيما يتعلق بدين الدوله المهيمن. ومع ذلك، فإن الدين أيضا اجتماعي، وقد ارتبط التسامح دائما بجانب سياسي ما.

تشير النظره العامه إلى تاريخ التسامح والثقافات المختلفه التي يمارس فيها التسامح، والطرق التي تطور بها هذا المفهوم المتناقض حتى أصبح مفهوما إرشاديا، إلى استخدامه المعاصر باعتباره سياسيا واجتماعيا ودينيا وعرقيا، بما ينطبق أيضا على مجتمع الميم والأفراد والأقليات الأخرى والمفاهيم الأخرى ذات الصله مثل حقوق الإنسان".

وعليه يمكن تقسم التسامح الديني إلى نوعين: الأول تسامح ديني مقبول ويكون:

حريه الاعتقاد.

حريه العباده.

حريه ابداء الرأي.

احترام رموز الديانات الأخرى؛ ولا مانع من الحوار بالتي هي أحسن للتي هي أقوم بالأدله العلميه والعقليه.

ويكون التسامح الديني مرفوضا إذا شابه نقيض المعاني سالفه الذكر.

الخاتمه:

وسيقوم الباحث في نهايه هذا البحث بذكر جمله من النتائج والتوصيات على النحو التالي:

File Name: التسامح وتقبل الآخر في العقيده الإسلاميه

في ضوء التجاه العالمي لتدويل التعليم

Header: أولا: النتائج

Content:

تقسيم التسامح الديني وتقبل الآخر إلى مقبول ومرفوض؛ يوضح اللبس والإيهام الحاصل في معناهما.

أهميه تدويل التعليم الجامعي الأكاديمي مع الاحتراز من مخاطره.

العولمه تساهم في تدويل التعليم بل إنها ركن من أركان التدويل التعليمي.

التسامح الديني لا يعني التنازل عن المبادئ والأفكار بل هو تعايش مبني على الحوار.

احترام الرموز الدينيه سبيل للدعوه إلى العقيده الإسلاميه في ظل تدويل التعليم والانفتاح العلمي بين المجتمعات والشعوب.

File Name: التسامح وتقبل الآخر في العقيده الإسلاميه

في ضوء التجاه العالمي لتدويل التعليم

Header: ثانيا: التوصيات

Content:

ضروره الاستفاده من الدراسات الغربيه في ترسيخ مفهوم تدويل التعليم وتتويجه بمعاني العقيده الإسلاميه.

يوصي الباحث المجامع الفقهيه الإسلاميه بتأليف مؤلف أو نشر مطويات في بيان الخلط الحاصل بين مفهومي التسامح العقدي وتقبل الآخر عقديا.

يوصي الباحث إخوانه من الطلاب والطالبات أن يتدارسوا الأبحاث المتعلقه بتدويل التعليم وعولمته وإضافه الجانب العقدي الإسلامي إليه.

يوصي الباحث الحكومات الإسلاميه أن توعي أفرادها بأهميه تدويل التعليم وإرساء مفاهيم العقيده الإسلاميه عليها.

يوصي الباحث الأئمه والخطباء بضروره الكلام عن التسامح العقدي والتعايش مع الآخر.

يوصي الباحث بأن يقوم عدد من الباحثين بصياغه أفكار ومفاهيم عقديه إسلاميه في ضوء الاتجاه العالمي لتدويل التعليم.